التبسم بالتبسم عن احد الثلاثة يستلزم تشبيه الثغر باحدها
كذا في الاطول قاله الصبان قوله يبسم بكسر السين وحكي بضمها
اي يتبسم وضميره يرجع الى الاغيد قبل والمنضد المنظم
والبرد حب الغمام والاقاح جمع اقحوان بضم الهمزة بنت طيب الرائحة
حوالبه ورق ابيض ووسطه اصفر كما في الصحاح فتشبيه الاسنان بالاقحوان
باعتبار لونها ما حوالبه من الورق وحسن انتظامه مع قطع النظر عما
في الوسط من الاصفر هذا هو الاقرب اهو من السعد والصبان والدنا
قوله وباعتبار الوجه اي تركيبا وعدمه ويقال في اعراب
قوله وبا عتبار الخ ما مر في البيت قبله وقوله تمثيل الخ اي وغير تمثيل
اذا لم يكن وجهه ماخوذا من متعدد ثم انه لا يرد انه فتقسيم للشيء
الى نفسه وغيره لان التمثيل يرادف التشبيه يشهد لذلك كلام الكشاف
حيث يستعمل استعمال التشبيه لانه مشترك بين مطلق التشبيه وما خص
منه وما هو نفس المقسم المعنى الاعم والمقسم ما هو اخص فلا اشكال
وبهذا اندفع ايضا ان تعريفه بقوله وهو ما وجهه منتزع من متعدد
غير منعكس لخروج بعضها فراد التمثيل عنه قاله الصبان عن الاطول
قوله منتزعا اي ماخوذا يعقوبي قوله كما في ابي الدرك الخ لا يخفى
ان هذا خارج عن الموضوع لانه من باب الاستعارة فالمشبه ان
يقول كاس في تشبيه الثريا وتشبيه مثار النقع مع الاسياق قوله
فالمشبه هيئة الخ اي ووجه المشبه منتزع من المتعددين فبان
التعدد في الطرفين ليس هو المهم بل ينبغي عليه المهم فلا اعتراض
بان المناسب للمقام افادة انتزاع الوجه لا الطرفين لكن كان الاولى
التصريح بهذا المهم تامل وسياتي بيان الهيئات الثلاثة في المثال
في الاستعارة التمثيلية قوله كالكبريت اي في المرة فوجه المشبه

هنا واحد قوله خفي او جلي صفة لمجمل والتقسيم له وقوله او مفصل
عطف على مجمل قاله المص قوله المفرغة اي المصبوبة في قالب
بعدان اذيب ما هي منه اهو صبان قوله طرفاها المراد طرفها
الاعلى وطرفها الاسفل الملاصقان للافضل والادني واذا لم يعلم
الاعلى والادني لم يعلم الوسط اطول اهو صبان قوله متناسبون
الخ اي متشاكلون فيه بحيث يمتنع تعيين بعضهم فاضلا وبعضهم
مفضولا وقوله متناسبة الاجزاء اي بحيث يمتنع تعيين بعضها
طرفا وبعضها وسطا لكونها لا انفصال في جوفها ولا جوانبها
افاده السعد ثم ان قول الشم اي هم الخ بيان لوجه الشبه كما
لا يخفى قوله وثغره الخ اي فقد ذكر وجه الشبه وهو الصفا
بين المشبه وهو الثغر والادمع والمشبه به وهو اللالي قوله
لكثرة التفصيل الخ اعلم ان غرابة التشبيه حاصلة بغرابة وجه
الشبه وغرابة الوجه تكون لوجهين اشار لاحدهما بقوله لكثرة
الخ وللاخر بقوله او لندرة الخ والمراد بالتفصيل اعتبار اوصاف
كثيرة في التشبيه على وجه لطيف لا يدركه الا الخاصة ع ق قوله
او لندرة في الذهن اي ندرة حضور المشبه به في ذهن الانسان
وذلك يستتبع ندرة ادراك الوجه به فتحصل الغرابة المقتضية
لاختصاص الخواص بذلك الادراك القليل ع ق ثم ان ندرة حضور
المشبه به اما عند حضور المشبه لبعد المناسبة كما في تشبيه
الشمس بنار الكبريت واما مطلقا لكونه وهميا او مركبا خياليا
او مركبا عقليا وقول المص كالتركيب في هيئة بكان التمثيل بعد
الجار كالتي قبله وكسر النون وسكون الهاء وفتح الياء مخففة اي
كندرة ذي التركيب الخ يشمل هذين الوجهين اذ يدخل تحت الكاف

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)